

٣) شرح كتاب الجامع من مختصر الكلام على بلوغ المرام //

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين وبعد انه كنا قد وقفنا في الباب الأخير من مختصر الكلام على بلوغ المرام على حديث النعمان ابن بشير في كتاب باب الذكر - [00:00:00](#)

ونبدأ على بركة الله ونسأله تعالى حسن الختام. نعم. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وعن النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:00:17](#)

الدعاء هو العبادة. رواه الاربعة وصححه الترمذى. وله من حديث انس رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ الدعاء ومخ العبادة. وله من حديث ابى هريرة رضي الله عنه رفعه ليس شيء اكرم على الله من الدعاء. وصححه ابن حبان والحاكم - [00:00:37](#)

قال الشارح الحديث دليل على ان الدعاء هو خالص العبادة. قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن سادتي سيدخلون جهنم داخرين. الدعاء كما هو معلوم منقسم الى قسمين - [00:00:54](#)

دعاة عبادة ودعاة مسألة والمقصود هنا ان الدعاء هو العبادة الدعاء مخ العبادة المقصود به دعاء المسألة نعم احسن الله اليكم قال وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد. اخرجه النسائي - [00:01:10](#) وغيره وصححه ابن حبان وغيره قال الشارح الحديث دليل على استحباب كثرة الدعاء في وقت الاجاب في اوقات الاجابة. سواء كان الدعاء في الصلاة او كان خارج الصلاة بين الاذان والاقامة - [00:01:34](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه - [00:01:50](#)

ان يردهما صفراء. اخرجه الاربعة الى النسائي وصححه الحاكم. قال شارح الصفر الخالية وفي بحث استحباب رفع اليدين في الدعاء وفيه استخدام اه رقم صفرها وبعدها ما يقولون بعدين ان هذا من اختراعاتنا - [00:02:01](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مد يديه في الدعاء لم يرده لم يردهما حتى يمسح بهما - [00:02:23](#)

ووجه اخرجه الترمذى وله شواهد منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند ابى داود وغيره ومجموعها يقضي بأنه حديث حسن. قال الحديث دليل على استحباب مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء - [00:02:38](#)

آآ هذا الحديث اذا صح فلا شك انه يدل على استحباب مسح الوجه مسح الوجه باليدين آآ فمن صححه او من حسنـه يقول بمقتضى ولا رب لكن الحديث جاء من طريقين كلا الطريقين - [00:02:55](#)

ورد من حديث من اسناد ضعيف واحاديث رفع اليدين متواترة واحاديث الدعاء متواترة ولو كان هذا ثابتاً لجاء بطريق صحيح لاشكال فيه فالذي يظهر والله اعلم ان هذا الحديث لم يثبت. نعم - [00:03:16](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس بي يوم القيمة اكثراهم علي اخرجه الترمذى وصححه ابن حبان - [00:03:38](#)

قال الشارح فيه الحث على الاستكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم و تستحب قبل الدعاء وبعده و اش للصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم اوقات مثل الانسان في ليلة الجمعة ويوم الجمعة - [00:03:52](#)

وكذلك في كل دعاء كذلك اذا ذكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن شداد ابن اوس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد - [00:04:09](#)

اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهدي واعوذ بك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه لك بعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اخرجه البخاري - [00:04:28](#)

قال الشارح تمام الحديث من قالها من النهار موقفنا بها فمات فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة. ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة - [00:04:43](#)

سمى هذا الدعاء سيد الاستغفار لاشتماله على الاقرار بالربوبية والالوهية. والاعتراف بالعبودية والتقصير في الطاعة. والاعتراف بالنعمة الاقرار بالذنب وطلب المغفرة. قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله - [00:04:56](#)

ولم يصروا على ما فعلوا وهم على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ونعم اجر العاملين نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن ابن عمر رضي الله عنهمما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين - [00:05:16](#)

يصبح اللهم اني اسألك العافية في ديني ودنياي واهلي وما لي اللهم استر عوراتي وامن روحي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك من تحتي اخرجه النسائي وابن ماجة وصححه الحاكم. قال الشارح الحديث دليل على استحباب هذا - [00:05:39](#)

دعاء في الصباح والمساء فينظم هذا الى اذكار الصباح والمساء. نعم كريم نعم ما هو وقت الصباح وما هو وقت المساء وقت الصباح من طلوع الفجر الصادق من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس - [00:05:59](#)

هذا وقت الصباح ووقت المساء على الصحيح من اقوال اهل العلم من بعد آذان العصر الى غروب الشمس. وان كان بعض اهل العلم يعد بعد الزوال مساء لكن الصواب ان المسائل المقصود به هنا اخر النهار - [00:06:15](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن ابن عمر رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول - [00:06:38](#)

اعفيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك اخرجه مسلم. قال الشارح فيه الاستعاذه من جميع الشرور في امور الدين والدنيا. وقد قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وقال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:06:49](#)

الانسان ينبغي عليه ان يتبعو من الامور المضرة بالاسم وبالعموم ثم اذا ابتلي بها يكون قد سأله فلا يتحسر اني لم اسأل الله ذلك ويؤجر على دعائي وعلى بلائي - [00:07:10](#)

يقول اللهم اني اعوذ بك من سوء الاسقام اللهم اني اعوذ بك من الاجز من السرطان من السكر من الضغط ما في بأس قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصص ويعمم في الدعاء. نعم - [00:07:28](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين - [00:07:43](#)

من غلبة الدين. غلبة الدين زين. خل الدين يغلبنا يا اخي. احسن الله اليك. نعم. اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء رواه النسائي وصححه الحاكم - [00:07:53](#)

قال الشارح غلبة الدين ما يغلب المدين قضاوه وشماتة الاعداء فرحمهم بضر نزل به. غلبة الدين ان يستدين دينا ثم كلما اراد ان يقضى

هو يأتيه دين اخر لا يستطيع قضاءه - 00:08:05

هذا معنى غلبة الدين. اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن بريدة رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اسألك باني اشهد انك انت الله - 00:08:24 لا الله الا انت الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لقد سأله باسمه الذي اذا سُئلَ به اعطى واذا دُعِيَ به اجاب اخرجه الاربعة وصححه ابن حبان - 00:08:42

قال الشارح الصمد السيد الذي يقصد اليه في الحوائج الذي يقصد اليه في الحوائج ويقصد والمتصل بذلك في الحقيقة والله تبارك وتعالى وفي الحديث استحباب تعظيم الله تعالى وتجديده والثناء عليه قبل المسألة. هذا احد معانى الصمد - 00:08:58 السيد والمقصود عند الحوائج ومن معانى الصمد الذي لا جوف له ومن معانى الصمد الذي لم يلد ولم يولد. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا اصبح يقول - 00:09:16 اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور. اذا امسى قال قال مثل ذلك الا انه قال واليك المصير اخرجه الاربعة قال الشارح الحديث دليل على استحباب هذا الذكر في الصباح والمساء. نعم - 00:09:35

احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء رسول الله صلی الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه. قال القاضي عياض انما كان يدعو بهذه الآية لجمعها معانى الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة - 00:09:51

لجمعها معانى الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة. اجمع الدعاء اجمع دعاء الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ويليه هذا الدعاء ربنا اتنا - 00:10:10

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فما ترك دعاء الفاتحة شيئا الا ودخله من الخير وما ترك ودعاه ربنا اتنا في الدنيا حسنة شيء الا وجمعته نعم - 00:10:30

هنا حسنة مفردة لكن المقصود ربنا اتنا في الدنيا حسنة المقصود به اسم الجنس وان كان المفرد اي مطلق ما هو حسن ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي مطلق ما هو حسن - 00:10:51

نعم نكرة تفيد العموم. نعم يعني اي شيء حسن نريد؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلی الله عليه وسلم يدعو اللهم اغفر لي خطئتي وجهلي واسرافي - 00:11:10

في في امري وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخربت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قادر متفق عليه - 00:11:30

قال الشارح الحديث دليل على استحباب هذا الدعاء في الصلاة وغيرها اعظم اوقات الدعاء والناس غافلون عن هو قبل السلام وبعد الانتهاء من الصلاة الابراهيمية هذا من اعظم اوقات الدعاء وعليه يحمى الحديث - 00:11:50

ان الدعاء لا يرد بعد الصلاة اي بعد في ان الدعاء لا يرد بعد الصلاة او آآ الدعاء مستجاب في دبر الصلاة اي اخرها لقوله صلی الله عليه وسلم اما ليصلي علي - 00:12:12

ثم ليختبر من الدعاء ما شاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي ديني التي فيها معاشي واصلاح لي اخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل - 00:12:31

خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اخرجه مسلم قال الشارح تضمن هذا الحديث الدعاء بخير الدنيا والآخرة. وفيه دلالة على ان النبي صلی الله عليه وسلم كان ينوع في الدعاء - 00:12:55

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما وارزقني علما ينفعني رواه النسائي والحاكم - 00:13:11

وللنمساني من حديث ابي هريرة رضي الله عنه نحوه وقال في اخره وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار
اسناده حسن. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:26

اذا رأى ما يعجبه قال الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات اذا رأى شيئا يكرهه قال الحمد لله على كل حال واما حديث العوام الحمد
للله الذي لا يحمد على مكروه سوى - 00:13:40

هذا لا يصح نعم احسن الله اليكم قال الشارح العلم النافع هو الذي ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة واما ما ينفع في الدنيا ولا ينفع في
الدين فليس من العلم النافع - 00:13:57

قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون هذا لا يسمى علما على الاطلاق هذا لا يسمى علما نعم
احسن الله اليكم خادعينا فيها يقول قسم علمي - 00:14:10

وقسم ابدي اللي هو علم شرعا ها الدين خلوه ادب واللي هو مو علم شرعا خلوه علم المفروض يقولون المفروض قسم علمي وينقسم
إلى قسمين علم شرعى وادب لان فيه اشياء اخرى - 00:14:27

وهناك قسم المهني لان كل ما يسمونه هم علمي هو مهن الطب مهنة هندسة مهنة ما هو علم الا مضاد للدنيا ولذلك هم لا يسمى
بعظهم بعضا عالما لو في اي ملة اذا قلت العالم لا يتبدىء الى الذهن الا عالم - 00:14:46

الاخرة سواء كان بحق ولا بباطل لكن العلماء الدنيا بقيده يسمونها بالقيء لا ما يسمونه على الاطلاق نعم ما ينفع الله بكم؟ العالم ها
الطيب ما يقول العالم المهندس. نعم - 00:15:09

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واما ما ينفع في الدنيا ويضر في الآخرة فهو الصفة الخاسرة. قال تعالى في السحر وشبهه
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وعلى هذا تكون العلوم ثلاثة اقسام - 00:15:29

علم نافع على الاطلاق دنيا واخرى. وهو العلم الشرعي وعلم لا ينفع في الآخرة وان كان نافعا في الدنيا وهو العلم المباح وعلم يضر
في الدنيا وفي الدليل وهو كل - 00:15:48

ما يخالف الشرع من البدع والمحدثات والشركيات والمحرمات نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء. اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من
الشر كله عاجله واجله - 00:16:13

ما علمت منه وما لم اعلم. اللهم اني اسألك من خير اللهم اني اسألك من خير ما سألك به ما سألك عبديك ونبيك واعوذ بك من شر ما
عاد به عبديك ونبيك. اللهم اني اسألك الجنة وما - 00:16:40

قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسألك ان يجعل كل قضاء قضيته لي خيرا. اخرجه ابن
ماجة وصححه ابن حبان والحاكم - 00:16:54

قال الشارح تضمن هذا الدعاء سؤال كل خير والاستعاذه من فتوى شر. وفي الحديث استحباب تعليم الاهل احيانا يكون واجب على
الانسان يعلم اهله اذا كان مضيع للفرائض يجب ان يعلمهم الفراغ - 00:17:08

وما الامور المستحبة فهي مستحبة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واجز الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبیبتان الى الرحمن - 00:17:24

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم قال الشارح هذا الحديث ختم به البخاري صحيحه
وفيه دليل على ثبوت الميزان كما دل عليه القرآن. والحمد لله رب العالمين. الحمد لله - 00:17:39

الذى بنعمته تتم الصالحات قد اقتدى ابن حجر بشيخه البخاري مع تفاوت الزمانين لكنه متاثر بالبخاري فختم كتابه بلوغ المرام
لحديث كلمتان حبیبتان للرحمٰن ومناسبة ذلك ان الانسان اذا انتهى من العلم - 00:17:56

ينشغل بالذكر اسائل الله جل وعلا ان ينفعنا بما قرأتنا وما تعلمنا وان يجعله حجة لنا لا علينا سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا
انت نستغفك ونتوب اليك جزاك الله خير - 00:18:19